

() الصراع بين المسلمون واليهود في جزيرة العرب:-

- أسس صراع اليهود مع الرسول والمسلمين: اليهود والمسيحيون على علم بقرب بعثة النبي الموعود(ص) ، استناداً لما أخذوه وورثوه من علماتهم وأخبارهم وكهّانهم ، وقد أورد ذلك القرآن الكريم ((الذين آتيناهم الكتاب يعرفون كما يعرفون أبناءهم)) () ، ووجدوا فيها الأوصاف التي أوردتها كتبهم والإنجيل ، ولما بُعث الرسول(ص) فقد كان من المؤمل أن يكون لهم قصب السبق والكأس المُعلّى والنصيب الأوفى في الإيمان به واتباعه ، وكان توقيعهم معاهدة عدم اعتداء مع الرسول (ص) بارقة أمل لذلك ، ولكن الواقع يُشير الى غير ذلك حيث لم يدخل الاسلام منهم إلا النفر القليل! و لم تمضي مدة طويلة على بعثة الرسول(ص) حتى بان عظيم كيدهم وشديد مكرهم في إشعال المؤمرات في وجهه ، وكان أعظم تلك الممارسات أنهم كتموا أوصاف الرسول الأعظم محمد(ص) ، أو حرّفوها مدّعين أنهم لم يجدوا له ذكرٌ في كتبهم المقدّسة ، وأن صفاته ليست صفات نبي آخر الزمان ، وقد فضحهم القرآن الكريم عبر آياته الكريمة ((ولما جاءهم كتابٌ من عند الله مُصدّقٌ لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين)) () .

- أساليب صراع اليهود مسلمين:

___ : عرض مجموعة من المطالب التعجيزية وغير المنطقية على الرسول (ص) مثل طلبهم إزال كتاب من السماء عليهم () .

ثانياً: إثارة اسئلة دينية معقدة لمن دخل الاسلام لغرض تشويش أذهانهم وليلبسوا عليهم الحق بالباطل وكانت نتائج ذلك هو العكس من قبل المسلمين ، وكان الرسول(ص) يُقدّم الإجابات الكافية والوافية والشفافية على تلك النقطنين الأولى والثانية .

___ : السعي الحثيث لزراعة أركان إيمان المسلمين من خلال قول بعضهم لبعض: تعالوا نوّمن بما أنزل على محمد(ص) وجه النهار ونكفر في آخره ((وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار وأكفروا آخره لعلهم يرجعون)) () .

___ : العمل على الأطحاة والوقيعاة بين المسلمين كما فعل اليهودي (شأس بن قيس) حين حاول إثارة الأحقاد القديمة بين قبيلتي الأوس والخزرج لاشعال نار الفتنة والاختلاف بينهما ، حتى بادر الرسول الأعظم فوراً الى مُصالحتهم وبذلك أفضل تلك المؤامرة الخبيثة () .

() () : الآية ، ينظر: سورة الانعام () : الآية .

() () : الآية .

() () : الآية ، ينظر: سورة النساء () : الآية .

() () : الآية .

() () ابن هشام ، السيرة النبوية : / .